

د. غادة عامر
نائب الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا
أساتذة الهندسة الكهربائية

يسرني أن أكون مع هذا الجمع العظيم الذي يرعى الطلاب الموهوبين من أجل تقديم المبادرة التعليمية للمرحلة الثانوية للمؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا. تمثل المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا مؤسسة مستقلة غير حكومية وغير ربحية تعمل على تشجيع ودعم الإبداع والتميز والبحث العلمي وتعليم التكنولوجيا في العالم العربي. أسست المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا قبل عشرة أعوام على أيدي 425 عالم ومهندس. وهي الآن المنظمة العربية الأوسع نطاقاً في عنوانها للعلوم والتكنولوجيا في اتصال وتواصل مع 15.000 فرد و 400 هيئة. تنظم المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا 140 حدث سنوياً من خلال برامج في 18 دولة عربية. كما تقوم أيضاً بتنظيم 11 مسابقة إقليمية تتضمن أكثر من 50 مسابقة محلية لاكتشاف المتميزين والموهوبين. وتحظى المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتوعية في العالم العربي وذلك من خلال سبع شبكات تقريباً وستة مسؤولين.

مبادرات المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا
ثلاثة مؤتمرات رئيسية تتمثل في مؤتمر حول آفاق البحث العلمي، والاستثمار في منتديات التكنولوجيا وتمكين المرأة في العلوم والتكنولوجيا. كما تدير المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا جوائز ومنح على المستوى المحلي والإقليمي مثل منحة عبد اللطيف جميل للبحث العلمي والإبداع و يونيسكو لوريال للمرأة والمنحة العربية العلمية.

تدير وتراقب المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا المبادرات من أجل التغيير كما حال مبادرة التنمية والبحث العراقي مع مؤسسة التطوير والبحث المدني ومختبرات ساندنيا ومبادرات المرأة العربية للعلوم والتكنولوجيا ومبادرة العلوم والتكنولوجيا للمرحلة قبل الجامعية. ونظراً لأن هذا المؤتمر يدور حول الطلاب في المرحلة الثانوية فسأكتفي بالحدوث فقط عن المبادرة التعليمية لمرحلة ما قبل الكلية.

تمثل مبادرة مرحلة ما قبل الكلية مبادرة حقيقية لبث روح الحماسة واعداد ودعم الجيل الشاب في ميدان العلوم والرياضيات والهندسة والإبداع. تتمثل المبادرة في مجموعة برامج ومسابقات. وتستهدف الفئة العمرية الواقعة ما بين 9 إلى 17 عام. تتضمن المبادرة برامج تستهدف أجزاء النماذج التعليمية للمرحلة ما قبل الكلية حيث تصب تركيزها على العلوم والهندسة والإبداع والريادة والمهارات الشخصية ومهارات براءة الاختراع. تقوم برامج القائمة بتطوير المناهج بشكل مباشر والنظر في المعلمين المستقبليين وإدارة المعارض الدولية للعلوم والهندسة في مصر والسعودية. وتتضمن برامجنا المستقبلية تصاميم لعرض تلفزيوني ومسابقة إبداع وورش عمل تتعرض في نطاق القرن الحادي والعشرين. قامت المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا في عملية تطوير المناهج الدراسية بتمكين المعلمين من تعزيز مهاراتهم الشخصية كما قادت البحث العلمي والتصميم الهندسي في تدريس المناهج الدراسية إلى الطلاب وقامت بإرشادهم في تنفيذ أبحاثهم الخاصة حول مشاريع تتعلق بالمسابقات والمعارض العلمية. ومن أجل تحقيق ذلك الهدف، فإننا بصدد تدريب نحو 400 مدرس في سبعة مدن في مصر و 200 مدرس في أربعة مدن في المغرب ونحو 100 مدرس في مدينتين في تونس. وتقوم المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بإدارة المعارض الدولية للهندسة والعلوم في مصر وجميع البلدان العربية. وقد نظمت المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا المسابقة في مصر على وجه التحديد. أما في الوقت الحاضر فالمدرسون في مصر والمغرب وتونس يشجعون الطلاب على الالتحاق بالمعارض الدولية للعلوم والتكنولوجيا. ويتم التدريب بدعم من وزارات التربية والتعليم والاعداد من أجل المعارض الدولية للعلوم والتكنولوجيا في الاقطار العربية.

وتقوم المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا أيضاً بإدارة برنامج تجربة إيدسون جي اي وهو برنامج جديد موفر للمدرسين والطلاب من أجل عيش تجربة إبداع مثيرة. ويتضمن البرنامج خمس مراحل: (1) اعداد وتحديد منهج دراسي، (2) تدريب المدرسين في المنهج الدراسي، (3) زيارة مرافق الكترونية عامة، (4) العمل على مشروع بحث، (5) تقديم نتائج. وسينطلق البرنامج على اعتبار انه برنامج تجريبي في السعودية كجزء من الوطن العربي. ان احد برامجنا المستقبلية يتمثل في لاعبي التصميم، وهو عرض تلفازي حقيقي يقوم فيه المراهقين الذين تتراوح اعمارهم من 15 الى 19 سنة بتصميم مشاريع هندسية والات من أجل تحقيق الفوز. وقد قامت المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بطلب الحصول على ترخيص العرض وتبنيه في المنطقة.

خصائص المبادرة التعليمية لمرحلة ما قبل الكلية من المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا

- المسابقات: عادة ما تستند المسابقات على معايير دولية غير أنها كخصصة للتجربة المنطقة العربية.
- التدريب: عادة ما تتضمن مسابقاتنا برامج تدريب احترافية للمشاركين.
- التحكم: يشرف على النهائيات مختصون وذوي خبرة من سائر انحاء منطقتنا ومن الخارج.
- الحكومة والدعم التجاري: يتم تنظيم المسابقات بالتعاون مع وزارات وحكومات بلداننا في المنطقة بالإضافة الى منظمات رقابية متعددة وذلك الجزء من القطاع الخاص الذي يتعامل مع العلوم والتكنولوجيا.
- حفل توزيع الجوائز: عادة ما تتوج مسابقاتنا في احتفال توزيع جوائز مهيب.
- التغطية الإعلامية: تغطي مسابقاتنا العديد من الوسائل الاعلامية بما في ذلك التلفاز والقمر الاصطناعي والقنوات المحلية وصحف هامة في الدول العربية.